

يوم الاربعاء  
٥ تشرين الثاني ١٩٤٧

الاشتراك :

ل فلسطين: من سنة ٢٠٠ ملا.  
و الخارج: من سنة ٥٠٠ مل .

חקיקת אל-אמר - עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠  
תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2  
טלפון 3880  
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone 3880

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

اميركا تقترح

## انشاء دولة يهودية ودولة عربية

في اول تموز ١٩٤٨



م. شروتوك (رئيس القسم السياسي في الوكالة اليهودية) والياهو ايبشيتن (سكرتير ادارة الوكالة اليهودية بواشنطن) في حديث مع اندريه غروميكو (في الوسط، رئيس الوفد الروسي في اجتماع الامم المتحدة)

كلمتنا

## كيان مستقل لليهود في فلسطين

واقعة تاريخية وان تأخر تحقيقه

قوتيف للمحافظة على النظام والسلام . وفي حال الاخلال بالامن فيقوم مجلس الامن الاعلى باتخاذ التدابير اللازمة ' ونعمة اشاعة بان الدكتور ارانها ، يمثل برازيل ، سيكون اول مندوب سام لفلسطين الجديدة .

وطى اثر هذا التطور دعى وزير الخارجية البريطانية كريتش جونس الى انكلترا لتلقى تعليمات جديدة من حكومته.

### اقتراح روسيا

وقد اقترح مندوب روسيا انهاء الانتداب البريطاني في ١ كانون الثاني ١٩٤٨ ، على ان لا تطول فترة الانتقال اكثر من سنة واحدة . وتقدمت روسيا ان تشارك الى فلسطين توا لجنة مؤلفة من ممثلي جميع الدول المشتركة في مجلس الامن الاطلي ، فوراً وانشاء حكومتين مؤقتتين للدولتين اليهودية والعربية من قبل الامم المتحدة . اما الجيش البريطاني فعليه ان ان يندحب من فلسطين خلال ٣-٤ اشهر بعد انتهاء الانتداب .

وتعارض روسيا ان تشارك بريطانيا في تحقيق التقسيم .

اما اجتماع الامم المتحدة فسيعلن مندوباً سامياً يساعده نائبان بصفة مستشارين لتسلم السلطة من قبل الحكومة المتعدية وتسليمها الى الحكومتين في فلسطين وفي الوقت نفسه ستكون مهمة هؤلاء الثلاثة ادارة الشؤون في القدس التي ستكون تحت وصاية الامم المتحدة .

وستكون الحكومة المتعدية مسؤولة عن الامن والنظام في فلسطين الى نهاية عهد الانتداب وتسلم الدولتين اليهودية والعربية زمام الامور . وفي حال عدم قبول عرب فلسطين للشرع ورفضهم انشاء دولة في القسم المهدم ، فسقوم المندوب السامي ومساعداه بادارة ذلك القسم باسم الامم المتحدة .

ويقترح المشروع الامريكي انشاء حكومتين مؤقتتين نوفاً . ويشترط المشروع الا يكون للمندوب السامي ومساعداه من الدول التي لها مصالح فيها كان نوعها في فلسطين ، كما يقترح انشاء

تقدم سير اعمال الاجتماعين الفرعيين مع انهما لم تتأهلا في الميعاد الاول الذي عين لها . وقد استقال خلال الاسبوع للنصرم غوزاليس ، مندوب كولومبيا ، من رئاسة اللجنة الثانية (لاعداد المشروع العربي لحل مشكلة فلسطين) ، فاصبحت هذه اللجنة مؤلفة من ممثلي البلدان العربية والاسلامية فقط . ويقال ان هذه اللجنة تعد مشروعاً يستند الى مشروع موريسون المعروف ، اي مشروع المقاطعات العربية واليهودية مع قدر يسير او ظاهري فقط من الحكم الثنائي على ان يكون الاساس ابقاء اليهود في حالة اقلية .

اما اللجنة الاولى ، اي لجنة التقسيم ، فبعد تأجيلات شتى (سببها مفاوضات سرية مع انكلترا) اعلن ممثل الولايات المتحدة مشروع كيفية تنفيذ التقسيم . وحسب هذا المشروع ستنشأ في فلسطين في اول تموز القادم (١٩٤٨) دولتان: يهودية وعربية . وفي ذلك التاريخ ستسلم انكلترا السلطة الى الحكومتين الجديدتين

يتخذ شكل مشروع دولة اتحادية .. ومهما يكن من امر فان في هذا بدء الاعتراف بكيان يهودي سياسي في البلاد ولو انه الان كيان غير مستقل. وازاء هذا لا نجد معارضة جمال افندي الحسيني حتى ولا معارضة رئيسه . ذلك لان مندوبي الدول العربية يدركون الحقيقة الدولية بان افعال حقوق اليهود السياسية في فلسطين قد اصبح لها خطراً . هذا فيما يتعلق بتنازل الدول العربية لزام الواقعة التاريخية الثابتة . اما الدول غير العربية فانها قد تقدمت تقدماً ملموساً بارزاً ، في ادراك ذات الواقعة التاريخية . ورغم كون للسريتين يعارض الآث مشروع تقسيم فلسطين ، الا انه من المعروف ان الدولة الانكليزية كانت اول دولة اعترفت بهذه الواقعة وليست معارضة يمين الان الا مزيج من العناد والانتقام ومحاولة بيع الاستقلال اليهودي في فلسطين للرب لقاء تنازلهم له عن السودان وشرق الاردن الخ . ولكث الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية ومعظم الدول المتعلقة بها تؤيد مشروع التقسيم . خذ مثلاً فرنسا ، من المعروف انها تؤيد مشروع التقسيم ، مع ان

والقدارة والفقر والصعف الجسدي التي تسود جماهير شعب عينا على الدوام حياة عبودية وجوع . وفي تلك البلاد نفسها يتوقف الوباء في تخوم احياء الاغنياء . ان فقر الجماهير وجهلهم هما نتيجة نظام اجتماعي وسياسي ، بعد رفض قبول مساعدة من يهود فلسطين احدي بواذره . وليست جرائم الكوليرا وحدها هي التي تفتك بالآلاف المصريين ، بل ان النظام الجائر الفاسد ، نظام مستعبد الجماهير الذين يتشدقون بالثقافة والحريه والديموقراطية — انه هو الذي يوقع الضحايا بين الفلاحين المصريين . والآث تفتك بهم ايضا السياسة المضادة للصهيونية التي يتمسك بها ذوو السلطة بمصر ، هذه السياسة التي ترضع هي ايضا من نظام بلاد الرق هناك .

دافار

• • •

## يثني على جهود المستدروت في ميدان الرقي الاجتماعي

انه ليصعب علي وصف الشاعر التي اثارته في زيارتي لفلسطين . ان فلسطين كانت لي بمثابة اكتشاف هام بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى روحاني عميق . لقد تأثرت تأثراً عميقاً من اعمال المستدروت ومشروعاتها لم اكن اعلم الشيء الكثير قبل قدومي الى فلسطين .

لقد قابلت ليلة امس فقط رجال ادارة شركة «سوليل بونيه» التعاونية للمقاولات التابعة للمستدروت ، واني مبتهج لمقابلة اصحاب اسم «سوليل بونيه» الموجودين هنا . اني لم انصو ان رجال القيصوس للوجودين هنا والذين تكلموا الآن ، اولئك رجال القيصوس الذين قابلتهم في قراهم ، هم ايضا من اصحاب اسم «سوليل بونيه» . ويدولي في الحقيقة انه ليست المستدروت فقط شريكة في مشروع «سوليل بونيه» الاقتصادي ، بل ان الامة اليهودية كلها شريكة في هذا المشروع .

لقد رأيت ان المستدروت تقوم بمشروعات لها صبغة راحلية . ولكن هذه المشروعات غايتها صالح الشعب بأسره .

واعتقد ان هذه المشروعات الجديدة في باها ستكون درساً هاماً للانسانية للتقدم في العام كله . ولست اقول ان ما عملته المستدروت الى الآن كاف . ولكن يبدو لي ان ما نفذ الى الآن يكفي لان يكون مصدر وحي والهام لنا جميعاً ونحن اذ نود ان اميركا سنروي كل ما شاهدناه هنا وما صادفناه في هذه البلاد وهذه الامور من شأنها ان تساعد على تعزيز البادى اليهودية والبادى الاشتراكية والعالية في الولايات المتحدة .

اجل ان هذه البلاد صغيرة في مساحتها ولكنها كبيرة بروحها . واني آمل

(البقية في الصفحة ٣)

(البقية في الصفحة ٢)

في الصحف العبرية

## مصدر الوباء : الفقر والجهل

ان الحكومة المصرية لم تحب في تلك البلاد بتخذ كل مرض شكلا المؤسسات اليهودية الفلسطينية التي عرضت عليها ارسال مساعدة لمكافحة الوباء الذي يفتك الان فتكاً ذريعاً بالشعب المصري . من المحتمل ان هذه الحكومة لا تستطيع البت في الجواب الذي عليها اعطاؤه . وربما كانت عدم الجواب هو الجواب ذاته . ان نفشى وباء الكوليرا في مصر قد برهن للمرة الاولى على انه لا يمكن قط معالجة مشاكل طبية بدون ربطها بمشاكل المجتمع . فقد تبين في مصر ان الكوليرا ايضا ، كسائر الامراض الاخرى ، هي هناك ، بالفعل ، مرض اجتماعي . فالوباء هناك وباء الفقر . وباء المسكنة والجهل وشروط الحياة المتهتكة .

في تلك البلاد بتخذ كل مرض شكلا خاصاً . فالامراض التي تعد خفيفة في البلدان الاخرى ، وفي اللناطسقية الفنية اقلية في مصر نفسها — تعمد حصاد الموت في آلاف الفلاحين للتصورين جوعا ذوى الاجسام الضامرة النهوكة التي لا تصمد لاية اصابة بها كانت خفيفة . وفي تلك البلاد نفسها يحار رجال القيادة العسكرية العليا في كيف يتوصلون الى انشاء جيش لائق ، في حين ان تسمين في المائة من الشبان الذين يدعون للخدمة في الجعش يسقطون في الفحص الطبي . (حسب تصريح مكرم باشا عبيد في احدي المناسبات) . وليس في مصر اية امكانية لمكافحة نفشى وباء يتفشى منه الجهل



# في عالم السياسة

## حرب في الهند؟

اتساع نطاق الحرب . هذا وعدد سكان كشمير نحو ٤ ملايين ، منهم نحو ٣ ملايين وأكثر مسلمون . وعة مقاطعة صغيرة أخرى ، بوناغاد ، أميرها مسلم ومسلم سكانها من الهنودكيين . ويعول هذا الأمير بطبيعة الحال إلى باكستان . ويظهر ان لا يخرج من هذا المأزق غير الاستفتاء العام . اما الانكاز فيتسمون ويقتطون ..

وما هو موقف باكستان و هندوستان أيضاً من المسألة اليهودية يا ترى ؟ انه ذلك الموقف القاسي ، القومي الديني الاناني الضيق الذي يفتقم كل يوم من اصحاب القوة والبطش في الشرق والقربمما . وقد آن الاوان لان يدرك الجميع ان بدون السعي الى فهم حالة الغير ولا سيما الضعيف ، لن يستقر العالم ولن يطمئن .

## انكلترا نحو اليمن أيضاً؟

بعد ان احرز الجيوش في فرنسا انتصاراً عظيماً في الانتخابات الاخيرة للبليات ( ٤٥ ٪ من مجموع الاصوات ) ، تفيد الانباء الاخيرة ان الانتخابات للبليات في انكلترا قد اسفرت ايضاً عن فوز كبير لحزب المحافظين برئاسة تشرشل . وقد ربح المحافظون ٦١٧ عضواً بينما خسرت حزب العمال ٦٨٥ عضواً في البليات . ولهم ان الحاصرة كانت في معازل الصناعة . ويؤمن المحافظون ان هذا الانتصار دليل على حدوث اتجاه جديد في الرأي العام البريطاني نتيجة للازمة الحالية للمعركة . بينما يزعم زعماء العمال ان هذا الاتجاه الجديد لا يدل على تغيير اساسي دائم في الرأي العام ، بل هو ظاهرة عرضية مؤقتة .

هذا ويطالب حزب المحافظين الان باجراء انتخابات عامة جديدة .

# رأى جديد في حالة انكلترا الداخلية

للمصنف الانكليزي غوردون كامبفيس

ان قريباً كبيراً من سكان بريطانيا الذين كانوا قبل الحرب يتمتعون بالمستوى الأدنى من المعيشة او ما اقل منه ، يتألون اليوم من الغذاء والكساء قسراً كافياً يوازي ما يتأله سائر افراد السكان . وهذا الامر قد تسبب بفضل اقدام السلطات على توزيع الكمية القليلة للتوفرة من الحاجيات الضرورية الاساسية ، توزيعاً عادلاً بين الاهالي وباسعار معتدلة . وهكذا فان فريق الاغنياء الذين اعتادوا التذير والاسراف على الكفايات من قبل هم الذين خسروا من هذا التدبير ، بينما استفادت منه الطبقات الفقيرة . وقد نشأت فكرة خاطئة عن الحالة الحقيقية السائدة في بريطانيا على اثر مقارنة حالتها الداخلية بحالة بعض البلدان التي تتمتع بشروط احسن منها في الوقت الحاضر ، او عقب الاصفاء الى شكاوى وتذمرات بعض الموسرين الاغنياء الذين حرموا ما اعتادوا عليه من ترف وكاليات في العهد السابق .

فالارقام تدل مثلاً على ان كمية الاقصة المستهلكة الان قد قلت عما كانت عليه قبل الحرب ، ولكن من جهة ثانية فان سكان بريطانيا بالاجمال لم يلبسوا اليوم خيراً عما كانوا يلبسون قبل الحرب . هذا لان عدداً اكبر من السكان اصبح بإمكانه اليوم شراء الملابس من النوع الجيد ، وهو بالفعل يقدم على شرائها . وهذا بفضل خطة التوزيع التي تجعل الحصص متساوية بين جميع طبقات السكان وتوفر للجميع امكانية الحصول على كساء ملائم ومن نوع جيد .

والغذاء ايضاً يوزع بالتساوي على جميع السكان . ومع ان معدل ما يتناوله الانكليزي للغذاء اليومي قد قل عنه قبل الحرب ، فان للملايين من السكان يتألون اليوم غذاء يفوق ما كانوا يحصلون عليه قبل الحرب . وارقم الاحصاءات تدل على ان حالة الشعب البريطاني اجمالاً من حيث الغذاء ايضاً يوزع بالتساوي على جميع السكان . ومع ان معدل ما يتناوله الانكليزي للغذاء اليومي قد قل عنه قبل الحرب ، فان للملايين من السكان يتألون اليوم غذاء يفوق ما كانوا يحصلون عليه قبل الحرب . وارقم الاحصاءات تدل على ان حالة الشعب البريطاني اجمالاً من

حيث الغذاء هي خير مما كانت عليه عام ١٩٣٩ . فالوفيات من داء السل التي كثرت بصورة هائلة خلال وعقب الحرب العالمية الاولى ، بلغت الحد الأدنى عام ١٩٤٥ حيث وقت ٢٤٠٠٠ وفاة بالمقارنة بـ ٢٥٦٣٣٣ وفاة عام ١٩٣٩ . اما نسبة المواليد فقد ارتفعت من ١٥٨٣ في الالف عام ١٩٣٩ الى ٢٢٨٨ في الالف في اوائل ١٩٤٧ ، كما ان وفيات الاطفال انخفضت من ٥٠٦ في الالف عام ١٩٣٩ الى ٤٣ في الالف عام ١٩٤٧ . ويقول رئيس دائرة الصحة العامة ان حالة الغذاء في بريطانيا بقيت جيدة وان صحة الاطفال قد تحسنت مما كانت عليه قبل الحرب ، وان مستوى الصحة العام الذي ارتفع خلال سني الحرب لا يزال محافظاً على مستواه .

وفيما يتعلق بالاجور فانها ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة غلاء المعيشة . وحسب تقرير مكتب العمل فان اجور العمال قد ارتفعت بمعدل ٩٠ ٪ عما كانت عليه عام ١٩٣٧ . ولبيان على ان مقدرة العامل البريطاني على الانفاق قد ازدادت يكفي ان نذكر بعض الارقام للمقارنة بين سنوات كاملة .

في ذات الوقت الذي عقد فيه بين وبين دولوتوف مؤتمراً في باريس للتداول في اقتراح مارشال لمساعدة أوروبا وانتشالها من وهنتها الاقتصادية ، عقد في القرية الفرنسية الصغيرة «سان ماري دي لامير» مؤتمر النور السنوي العام . وفي هذا المؤتمر الاخير انتم النور للمرة الاولى الى قبائل شرقية وغربية . اجل ، للمرة الاولى منذ ظهور هذا الشعب الغريب الاطسوار ، الذي رغم كونه مبدداً يكثر في جميع اطراف العالم ، ورغم ان افراده ينتمون الى عدة ادیان

واركانه فانه اقلع رغم هذا في المحافظة على التضامن بين مختلف افراده وعلى لغته وعوائده الخاصة . وقد جرت العادة ان يجتمع مندوبو النور من جميع اجزاء المعمور في ذات القرية الفرنسية الصغيرة كل سنة للاحتفال بذكرى قديسهم ساره النورية . وهذه العادة هي بمثابة رمز ظاهري لتضامنهم . وقد سببت مصاعب النقل هذا العام ارجاء انقضاء المؤتمر شهراً واحداً ، ولوحظ ان ذلك السبل الجارف من ابناء النور الذي كان يتدفق في السابق كل عام على القرية الفرنسية ، قد تضائل كثيراً هذه المرة اذ لم يحضر المؤتمر الاخير سوى عدد قليل من اللندونيين . وما برز في الاجتماع قلة عدد اللندونيين من بلدان شرق أوروبا . عدا هذا فان الحفلة الدينية قد اكتسبت هذه السنة صبغة سياسية ، اذ ان مسألة تشريعية لم تثر الى الآن ادنى صعوبة ، احتلت المكان الاول في الابعاث الا وهي مسألة انتخاب ملك للنور . على ان الحرب وابادة التنازيرين قسماً كبيراً من ابناء النور قد جعلتا هذه المسألة مشكلة صعبة الحل .

خلال مئات السنين كان ملوك النور ينتخبون بواسطة التصويت العام من عائلتي «كوبك» و «سارات» . وكان الملك الاخير المنتخب رسمياً ، ماناش كوبك ، وقد قبع له مركزاً في احدى ضواحي وارسو . ومع انه كان يتنقل ويدأب على الرجل اثناء اشهر الصيف اسوة برعاياه ، الا انه كان يقبع اثناء الشتاء في مركزه حيث

خلال مئات السنين كان ملوك النور ينتخبون بواسطة التصويت العام من عائلتي «كوبك» و «سارات» . وكان الملك الاخير المنتخب رسمياً ، ماناش كوبك ، وقد قبع له مركزاً في احدى ضواحي وارسو . ومع انه كان يتنقل ويدأب على الرجل اثناء اشهر الصيف اسوة برعاياه ، الا انه كان يقبع اثناء الشتاء في مركزه حيث

مهرجانات رياضية عظيمة في موسكو — بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على انشاء العاصمة الروسية



باريس — ب — وفرف العلم الأزرق — الاسبغ اربعة ايام كاملة على ال — ي التي عقد فيها المؤتمر الدولي للطبعية العالمية حيث اشتركت فيه ٤٧ دولة . وقد حضره عن فلسطين وفدان احدهما عن عربها ، والثاني عن يهودها ، وذلك رغم اعتراض ممثلي بعض الدول بأنه لا يجوز تمثيل وفدين ببلد واحد .

( البقية في الصفحة ٣ )



أما بقابلها ١٩ عمارة في نفس الفترة  
من السنة الفائتة ، كما شرع بتجديدها ٨٦  
من العمارات التي لم تنجز اقامتها  
بها ٥٤ عمارة من هذا النوع في  
منه الماضية . وغنة مشروع يرمي الى  
مما هي جديد ملاصق لمآدار حكوم  
الف من ثلاثئة دار ونيف ، فمما

المسؤول: الدكتور شاول هرثلي  
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة  
للعمال اليهود في فلسطين (مبادرة عوبد'م)  
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب

وفي أثناء حديثه مع موظفي  
معهد زيف وعطلة التجارب الزراعية  
روى هنري والاس انه بفضل  
الدكتور وايزموت نجحت اميركا في  
الحرب العالمية الثانية في تقديم كمية



## قصة الاسبوع

## التربية الحديثة

للكاتب الروسي ا. اردوف

كانت الساعة التاسعة مساء عندما دخلت. وكانت المواطنة نينا انتونوفا التي جئت لزيارتها واقفة في الردهة وهي تضرب الارض برجلها وتزجر: «او-هو-هو-ها انا... هو-هو-واي آتية، اني قادمة». اضطربت ووليت وجهي اقصد مفارقة التزل.

— اين تذهبن؟ — سألتني همساً نينا انتونوفا — انتظري قليلاً فانه سينام فوراً وعندها نقاوم الشاي سوية.

— من ذا سينام؟

— ليوشا. انه لا ينام ما لم تخفيه بالبيع. انهمين؟

وليوشا هذا كان في سن الثالثة وهو ابن نينا انتونوفا. ويظهر ان حضوري كان في ذات الوقت الذي مثلت فيه اغاني ترفيهية رواية «البيع» دخلت العرفة حيث كان المستفرج الصغير على هذه الرواية التمثيلية، فالفيت طفلاً مورد الوجنتين ذا شعر اشقر، وقعد وقف في سريره موجه عينيه الزرقاوين نحو الباب باهتمام زائد. وكانت الى جانبه صبية متطوعة، صديقة الامه، حارث كيف تتخلص من اسئله واستيضاحاته اللجة. اما هو فسأل بدلال:

— لماذا لا يدخل ذلك البيع؟

— انه لا يدخل يا ليوشينكا لانه هائل جداً يخيف الاطفال ويفزعهم.

— ولكن لماذا هو هائل جداً؟

— ان له قرنين. هنا اسنان كبيرة وهناك حذبة... هيا اضطجع حالا ونم والا فيصعبك في كيس ويغطفك.

فكر ليوشا في الامر ملياً ثم اضطجع وصح بتغطيته بلحاف.

— لقد نام، نام! يا نينا بامكانك الدخول الآن.

دخلت نينا انتونوفا، ولما تخففت ان تشيها الفئ قد اتى مفعوله، بدأت باعداد الشاي.



الدكتور ه.و. ايفات، الندوب الاسترلي الذي ترأس «اللجنة الفلسطينية» التابعة للأمم المتحدة والدكتور ا. غراسيا روبلس -سكرتير «اللجنة الخاصة» ببلين

الارض.

خرجت الى الردهة وزجرت وضربت برجلي وقرعت. ثم قذفت على الارض: عفتة، وخفأ ودقتر التلفزيون وصينية. كررت ذلك مدة عشر دقائق كاملة، ثم استرحت فترة طويلة واصغيت فسمعت نينا انتونوفا تقول متظاهرة بالحق والفرع:

— هل تسمع؟ انه يقرع.

— لماذا لا يقرع بضجة؟

اغلظني ملاحظته هذه فستاولت جميع الاشياء وقذفت بها كلها دفعة واحدة. وبظهر ان هذا قد اثر على الطفل اذ سرعان ما دعيت الى الدخول. ولما دخلت رأيت ان طبق الارز بالحليب لم يعد يتصاعد منه البخار ولم ينقص منه سوى شيء قليل جداً.

— شكراً جزيلاً لك — قالت نينا انتونوفا — انه اكل مملتين صغيرتين. على ان وجبة التخدير التهديبي هذه اخذت ترداد من يوم الى آخر. وبعد شهر وجدت ليوشا يتنزه في العرفة منتعلاً فردة حذاء فقط، ووراء امه ممسكة بالفردة الثانية، يتبعهما ابوه وصديق له اتفق وجوده في ذلك اليوم، وصديقة الام التي تمرفنا اليها، وهم جميعاً يسرون وراء ليوشا يقولون ويكررون القول:

— يا ليوشينكا ضع الفردة الثانية والا فتصاب ببرد.

اما هو فلم يرد بكلمة ولم يجعل في السير.

— اذا كان الامر كذلك فسيأتي البيع مما قليل.

— ا... ماذا؟

وجه هذا السؤال بصورة آلية حسب العادة اذ في الحقيقة كانت ليوشا مضطجاً جداً بتمثيل رواية البيع التي اعلن عنها في تلك اللحظة. وللحال

جالس على كرسية وادار وجهه نحو الباب كأنه متفرج قاعد في الصف الاول يدار تمثيل يتفقد سلفاً من التهور الذي تثيره الرواية عادة. وفي تلك الاثناء جرت مناقشة صغيرة بين الوالدين:

— من يمثل البيع؟ — سأل الاب.

— انت بالطبع — اجابت الام — ولكنني كنت المسارد هذا الصباح عندما اتي تناول الحليب.

— فله ما احذقك! وماذا عساي. اقول انا التي امثل دور البيع كل يوم. عدا هذا انه بات يعرفني حسب صوفي.

— ابن البيع؟ لماذا لا يأتي؟ — سأل الطفل وهذا وضع حداً للمجادلة.

— حالاً يا ليوشينكا. انت بابا سيذهب لدعوته.

وبالفعل اسرع الاب في مفارقة العرفة. ومضت ثلاث دقائق ارتقاب متوتر واذا بالباب يفتح ويدخل البيع. وكان للبيع ذقن مصنوعة من مشقة، وقد غطى رأسه بارتق شاي، وفي يده فأس. اخذ البيع يزجر ويتحرك كأنه يؤدي رقصة من رقصات الزنوج.

ابرقت عينا ليوشا وصار يؤدي بحجمه بصورة آلية حركات على نمط حركات البيع. وكانت الفأس اشد ما جذب انتباهه.

— ما حاجة البيع بالفأس؟

— انه يا ليوشينكا يقتل بها الاطفال غير الطيبين. هيا اعطني رجلك يا حبيبي واليس فردة الحذاء حالاً والا فسيفتلنا ايضاً.

مد ليوشا رجله المطلوبة بغير انتباه. اما البيع فظن انه اتم مهمته ولذا توجه نحو الباب.

— لماذا لا يسير البيع على يديه؟

— انه سيفعل ذلك حالاً. هيا

يا بيع سر على يديك انت ليوشينكا يطلب ذلك.

عاد البيع على اعقابيه باستياء ظاهر ووقف على يديه وكاد ان يكسر للراة وهو يحاول ذلك. واحسرت وجنتا البيع وبالكاد تمكن من خطو بضع خطوات. وعندها سقطت من جبهه ثلاث قطع من السند وعليه سجائر. لاحظ ليوشا بعينه اليقظة العلية فسأل:

— لماذا توجد علية بابا لدى البيع؟

— هكذا بدون سبب. ان بابا اعاره اياه لكي يتفرج عليها ويميدها له. ثم التفت نحو البيع وهمست له: «هيا يا بيع انصرف والا فيصيرك». لم يتردد البيع، بل اسرع في النهوض على قدميه والانصراف. بيد ان الشكوك كانت لا تزال تثار افكار ليوشا:

— ترى لماذا كانت علية بابا عند البيع؟ وهمست نينا انتونوفا في اذني:

والغريبة للتناقض اصطداماً عنيفاً. فتدوبو بلدان الغرب الذين يمثلون اكرتية النور للتقنين في العالم صرحوا بان نظام العمل السائد في روسيا وبلدان شرق اوربا يهدم اساس مملكة النور ونظام حياتهم. ولهذا يجب انتخاب العائلة المالكة الجديدة من الغرب الذي لا يهدم نظامه نظام حياة النور. على ان مندوبي الشرق يردون على ذلك بان الدول الغربية ايضاً تحاول توطيئ النور على الارض، وهم يستشهدون ببلجيكا التي بنت قرية خاصة للنور وانشأت فيها مدرسة وكنيسة للهم على الاقلاع عن حياة الترحال والطواف. ويستشهد هؤلاء المندوبون ايضاً بمقاطعة ويلش الجنوبية حيث يسمح لابناء النور من الجيل القديم بمواصله نظام حياتهم المهود بينا يحسب ابناء الجيل الجديد على ارتياد المدارس للتدريب على مهنة ما. وخطب رئيس النور للكسيكيين قائلاً ان هذه النظم عرضية مؤقتة وانه ما من قوة تستطيع تغيير نظام حياة للنور وطابعهم الوطني الخاص. واحتم الجدال وحس وطيسه وكاد ينتهي الامر عا لا محمد عقباة لولا ان الحفلة كانت دينية ومكان

## ملك النور

(البقية من الصفحة ٣)

قوباً. وتزوج بين النور الاسطورة الآتية عن سبب رفض هتلر لهم: على اثر المجازر التي قام بها هتلر واعوانه في المانيا في تموز ١٩٣٤، امر نوريا مسناً اشتهر بعلم قراءة الكف ان ينشئ عا يخفيه له المستقبل. فتنبأ النوري الشيخ ان النصر سيكون حليف هتلر في البادئ ولكن هذا سينتهي بفشل ذريع. ولحال امره هتلر باعدام النوري الشيخ، ومنذ ذلك الحين صارت جيوش النازية تدأب على ابادته طوائف النور كما التقت بهم في فتوحاتها وتوغلاتها في شتى البلدان. وهكذا ابديت ميرتسا وابنها جميع السلالة الملكية. وبديهي ان هناك الكثيرين الذين يدعون بانهم من سلالة المائلين للملكيين ولكن الفحص للدق اظهر بطلان هذا الادعاء.

ولهذا فرض على مؤتمر النور الجديد الذي عقد في قرية «سان ماري دي لامير»، تمديد السبل لاجراء انتخابات جديدة من جهة، وتعيين العائلة الجديدة التي ينتخب منها الملك الجديد للسنه التالية.

وهنا اصطدمت النظريات الشرقية

محيط به بلاط ملكي، وحيث يستقبل الوفود من جميع اطراف العالم ويصدر الاحكام في الخلافات التي تنشب بين ابناء رعيته. وقد اشتهر بين رعاياه بذكته وعدله. وفي احد الايام علق الملك هوي نورية شابة تدعى ميرتسا. وعلى اثر ذلك اراد الاطلاق من زوجته والتزوج بميرتسا وجعلها ملكة. الا ان عائله كويك كلها قامت ضد الملك وضد ابنه غير الشرعي ايضاً. وفي سنة ١٩٣٨ انتهت المعركة بصورة غير منتظرة: فقد عثر ذات يوم على جثة الملك ماتياش ممزقة برصاص مدس. ومنذ ذلك الحين حل انقسام في مملكة النور. فقد طالبت ميرتسا بحقها في العرش باسم ابنتها وابنها في ادعائها عدد كبير من النور. على انه في المؤتمر الاخير للنور قبل الحرب الذي انعقد في صيف ١٩٣٩، فاز للمارزون وانتخب يعقوب ساراناس ملكاً للنور. بيد ان عهد ملكه لم يكن طويلاً الامد. ففي مشتل الحرب شن هتلر حملة شديدة قصد ابادته النور الذين كانت يكن لهم بعضاً



بنتا زاكيا — المازفة اليهودية الفلسطينية على البيان — على اثر عودتها من جولة في اوربا

— وقانا الله. اذا عرف ان البيع كان اياه فاذا ستعمل؟

بعد مرور شهرين على زيارتي الاخيرة قابلت نينا انتونوفا في احد الشوارع الصاخبة. وكانت تتطلع بانتباه خاص الى لافتات الحوانيت. ولما رأني سألتني:

— الا تعلمين اين يمكن الحصول على قليل من الفيناميت او مادة مفرقة اخرى؟

— ديناميت، ولم الك هذا؟

— عندما يبدأ ليوشا في الضجيج والازعاج اصبحنا نهدده بان البيع سينسف البيت ولهذا فمن الضروري احداث انفجارات صغيرة. حاولنا استعمال العلب نارية ولكن لم ينجح. وبدون ديناميت لا يمكننا تهذيبه الآن.

— اجل، اجل — قلت موافقة. انه ليس بالطفل الذي يمكن تهذيبه بدون ديناميت.

انتقادها يعتبر مكاناً مقدساً. وفي ذلك المساء لما حان موعد «صلاة الليل» وازل من سقف الكنيسة سلسلة ذهبية اتابوت الفضي الذي يضم عظام القديسة ساره، تقدم الجميع منه لحرق البخور ونشر الزهور عليه، عندئذ تلاشت جميع الضغائن والخلافات السياسية، وساد الجميع شعور الرهبة لقداسة الحفلة.

وبعتقد النور، بناء على اسطورة رائية بينهم ان ساره هي التي انشأت نظام حياة النور ووضعت اسمه. وتقول الاسطورة انه بعد موت المسيح ترك المازر ومارته وصرم المهدلية وصرم شلوميت، وصرم يعقوب وامتها سارة، انهم تركوا جميعاً فلسطين في سفينة صغيرة فافلحوا في بلوغ شاطئ فرنسا. وهناك نزلوا في قرية «سان ماري دي لامير»، حاملين معهم بشرى المسيح وديانته. وقد توصلوا الى تصوير عباد الاصنام هناك؟ وفي اثناء ذلك كانت ساره تهتم بخدومتهم وتحصل لهم على القوت بتردها على المنازل للتلو.

وبعتقد النور ان لمس التابوت يقي الانسان من كل مرض ومن كل غزيرة سيئة.

(عن مجلة «تريبون»)